مناهل العرفان في علوم القرآن

وغرائب الآيات الباهرات يقع في خمسة وعشرين مجلدا وقد تم طبعه بمصر عام 1352 اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة رحم الله مؤلفه وجزاه خيرا .

آثار هذا الامتزاج .

أما آثار امتزاج العلوم الأدبية بالتفسير فيمكن تلخيصها فيما يأتي .

بيان معاني القرآن وهداياته .

إظهار فصاحة القرآن وبلاغته .

الدلالة على وجوه إعجاز القرآن من ناحية الأسلوب والبيان .

وأما آثار امتزاج العلوم الكونية بالتفسير فيمكن تلخيصها فيما يلي .

مسايرة أفكار الناس ومعارفهم وتفسير القرآن لهم تفسيرا يشبع حاجتهم من الثقافة الكونية .

إدراك وجوه جديدة للإعجاز في القرآن من ناحية ما يحويه أو يرمز إليه من علوم الكون والاجتماع .

دفع مزاعم القائلين بأن هناك عداوة بين العلم والدين .

استمالة غير المسلمين إلى الإسلام من هذا الطريق العلمي الذي يخضعون له دون سواه في هذه الأيام .

الحث على الانتفاع بقوى الكون ومواهبه .

امتلاء النفس إيمانا بعظمة الله وقدرته حينما يقف الإنسان في تفسير كلام الله على خواص الأشياء ودقائق المخلوقات حسب ما تصورها علوم الكون .

هذا وإن لامتزاج العلوم الكونية والأدبية بالتفسير آثارا أخرى مشتركة بينهما نجملها فيما يأتي .

زيادة الثقة بالقرآن وعروبته ومعارفه وإعجازه .

والإيمان بأنه كتاب غني بكل ما يحتاج إليه البشر من ألوان السعادة .

والإيمان بأنه كتاب الساعة ودستور الناس إلى يوم القيامة يصلح لكل زمان ومكان ولا يستغني عن كنوزه وذخائره إنسان .

شروط لا بد منها .

تلك الآثار الجليلة التي ألمعنا إليها لا تتحقق جلالتها إلا إذا روعيت فيها الأمور الآتية